الباب الأوّل

مقدّمة

الفصل الأوّل: خلفية البحث

المدرسة الثانويّة الحسينية شيشالينكا هي المدارس التابعة لمؤسسة الحسينية، والتي تضم معهد تفسير القرآن الكريم، وروضة الأطفال، والمدرسة الابتدائية، والمدرسة المتوسطة، والمدرسة الثانوية وتعتمد هذه المؤسسة على الأساس الإسلامي المستند إلى القرآن الكريم والحديث الشريف، مما يجعل تعلم اللغة العربية مادة إلزامية للطلاب. وتعد اللغة العربية في هذه المدرسة أحد المواد الأساسية التي يجب على كل طالب إتقانها لفهم الدراسات الإسلامية في المراحل التالية، وأيضًا باعتبارها لغة التواصل الدولي في العالم (إسلام، ٢٠١٥). ظهرت فقدان الدافعية بين طلاب الصف الثاني عشر في دراسة مادة التراكيب في تعلم اللغة العربية.

يُعدُّ فقدان الدافعية تحدّيًا خطيرًا يجب مواجهته من قِبَل طلاب الصف الثاني عشر في مدرسة الثانوية الحسينية، لا سيما في مادة التراكيب .يشير مفهوم فقدان الدافعية إلى انخفاض مستوى الدافع الداخلي لدى الطلاب نتيجة التفاعل بين العوامل البيئية الخارجية والعوامل الداخلية للطلاب، مما يؤدي إلى فقدان الاهتمام بالتعلّم والتوقّف عن بذل الجهد (غايث، ٢٠١٧). و ظهر من فقدان دافعيّة التعلّم على الطلّاب بالظاهرة من خلال عدة أعراض فقدان دافعيّة.

في بداية الفصل الدراسي، كانت دوافع الطلاب في مادة التراكيب جيدة، كان الطلاب يشاركون بحماس في عملية التعلم، ويؤدون الواجبات في الوقت المحدد،

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

ويتنافسون في الإجابة عن الاختبارات التي يطرحها المعلم قبل انتهاء الحصة الدراسية .لكن مع مرور الوقت، ظهرت عن أعراض فقدان الدافعية لدى الطلاب، مثل تجنّب أداء الواجبات، وقلّة الحماسة أثناء الدرس، وصعوبة في فهم المفاهيم الأساسية في مادة التراكيب. مما أثَّر سلبيًّا على أداء الطلاب في تعلم اللغة العربية. فالدافع في مجال التعليم لا تقتصر فقط على الرغبة في تحقيق أهداف معينة، بل هي أيضًا قوى داخلية تؤثر على سلوك التعلّم والإنجاز التدريس (أنجاني، ٢٠٢٤). وعلى الرغم من محاولات المعلمين لتعزيز الدافعية من خلال تقديم الهديّة، إلا أن ظاهرة فقدان الدافعية استمرت بين الطلاب.

يُعدّ فقدان الدافعية في تعلم اللغة العربية ظاهرة منتشرة في العديد من المدارس الإسلامية. وكما أوضحت دراسة حسن شكر وزملائه، فإن نتائج تعلم الطلاب في اللغة العربية لم تكن وفق التوقعات بسبب نقص أو فقدان الدافعية لديهم (شكر وآخرون، ٢٠٢٣). وإذا استمرت هذه الظاهرة دون معالجة، تَتَسَبَّبُ إلى ضعف تعلم اللغة العربية في المستويات الدراسية الأساسية والثانوية، خاصة في مراحل والمدرسة الابتدائية، والمدرسة المتوسطة، والمدرسة الثانوية (نبهان ف. خيرون، ٢٠٢١).

يبذل المعلمون العديد من الجهود لزيادة دافعية الطلاب، ومن بين هذه الجهود منح الهديّة للطلاب الذين يحققون نتائج دراسية جيدة. إن سياق الدافعية وراء "المكافأة" يكمن في جوهر النفس البشرية التي تسعى إلى التقدير والاعتراف من أجل تحقيق الكمال في الحياة (سِتْيَاوان، ٢٠١٧). وتُمنح هذه المكافآت للطلاب المتفوقين لتحفيزهم على مواصلة التعلم في مادة التراكيب، وأن يكونوا قدوة حسنة للطلاب الآخرين حتى يتم تحفيز هؤلاء الطلاب.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

ولكن في الواقع، فإن منح المكافآت لبعض الطلاب لا يؤدي دائمًا إلى زيادة دافعية طلاب الصف الثاني عشر في تعلم اللغة العربية، وخاصة في مادة التراكيب. ففي دراسة اللغة العربية، هناك ثلاثة أجزاء تحتاج إلى الاهتمام، وهي علم الأصوات، والمفردات، والنحو أو التراكيب (أرسياد، ٢٠١٢). وتُعتبر مادة التراكيب من المجالات التي تتطلب فهمًا عميقًا لقواعد اللغة وبنية الجملة. ويُنظر إلى تعلم اللغة العربية على أنه صعب بالنسبة للطلاب بسبب ضعف إتقانهم لمادة التراكيب (إنساني، ٢٠٢٣).

في اللغة العربية، تعني كلمة "التراكيب" دراسة النحو. ويُعدّ النحو أحد أهم فروع اللغة، لأنه يضمن التعبير الصحيح. فالقواعد النحوية ضرورية جدًا لتحقيق تواصل فعّال، يفْهم الشخص المعنى المقصود إذا ارتكب أخطاء في تركيب الكلمات أو في ضبط أواخرها (أُمام وتاتا، ٢٠٢٤). لذلك، فإن إتقان التراكيب لدى الطلاب له تأثير كبير على مهاراتهم في اللغة العربية.

من العوامل التي تؤثر على ضعف تعلم التراكيب قلة التفاعل في التركيب، حيث يكون المعلم هو العنصر النشط الوحيد، بينما يكون تفاعل الطلاب محدودًا .كما أن الكثير من الطلاب يرون أن تعلم اللغة العربية أمرٌ صعب، خاصة في مادة التراكيب .وتشير الأبحاث إلى أن هذه العوامل من الأسباب الرئيسية لانخفاض الدافعية لدى الطلاب (فوزية وآخرون، ٢٠٢٠). لذا، من الضروري تحليل العوامل الأخرى المؤدية إلى فقدان الدافعية، حتى يتمكن المعلمون من ابتكار استراتيجيات مناسبة لتحفيز الطلاب وجعل عملية التعلم أكثر فاعلية.

وفقًا لمهبب، هناك ثلاثة عوامل رئيسية تؤثر في تعلم اللغة العربية، وهي العوامل النفسية، والعوامل التعليمية، والعوامل الاجتماعية .وتشير الدراسات إلى

أن قلة الاهتمام بتعلم اللغة العربية تُعتبر العامل المؤثر الأكبر ، بنسبة ٪100، يليها نقص الخبرة السابقة في تعلم اللغة العربية بنسبة ٪87، ثم المادة الدراسية بنسبة ٪83، وفهم المادة بنسبة ٪57، و الفصل غير معينة بنسبة ٪50 (شكر وآخرون، ٢٠٢٣).

يُعدّ فقدان الدافعية (الديموتيفاسي) إحدى المشكلات التي تواجه الطلاب أثناء عملية التعلم. ويُعرف بأنه فقدان الرغبة في التعلم بسبب تجربة سيّئة أو عوامل خارجية تعيق هذه الرغبة (دورني، ٢٠٠١). يُعدّ دورني من الباحثين الذين ساهموا في دراسة انخفاض الدافعية لدى الطلاب، حيث يؤكد أن فقدان الدافعية لا يعني فقدانها بالكامل، بل يشير إلى وجود عوامل تقلل من مستوى الدافعية السابقة. يحدث فقدان الدافعية عندما لا يكون تعامل المعلم مع الطالب مناسبًا، مما يؤدي إلى فشل الطالب في تحقيق الإنجاز الذي يسعى إليه (جينتينغز، ٢٠١٠).

إذا لم تتم فقدان الدافعية، فسيكون له تأثير سلبي على الطلاب. و أثَر من فقدان الدافعية هو فقدان الطالب لدافعيته لمواصلة تعليمه، مما قد يؤدي إلى توقفه عن الدراسة مدى حياته (جينتينغس، ٢٠١٠). لذلك، من الضروري إيجاد حلول لمشكلة فقدان الدافعية حتى تزداد دافعية الطلاب وتحافظ على استمراريتها، مما يساهم في خلق بيئة تعليمية فعالة وداعمة، بحيث لا يفقد الطلاب رغبتهم في التعلم ويستمرون في متابعة تعليمهم.

تؤكد نظريّة تقرير المصير (*Self-Determination Theory*) أن تحقيق الدافعية يتطلب تلبية ثلاثة احتياجات نفسية أساسية :الاستقلالية، و الكفاءة، والعلاقة الاجتماعي (ريان وديشي، ٢٠٢٠). كما أن نظريّة الإسناد (*Attribution Theory*) توضح أن تفسير الفرد للأحداث يؤثر على دافعيته، سواء أدى ذلك إلى

فقدان الدافعية أو زيادتها (واينر، ١٩٨٥). في نظريّة التوقع والقيمة(*Expectancy*-Value Theory)، يتم تفسير الدافعية على أنها العملية التي يقوم من خلالها الأفراد باتخاذ القرارات، وتوجيه جهودهم، والمثابرة في إتمام المهام بناءً على عنصرين أساسيين، وهما توقع النجاح (*expectancy*) وقيمة المهمة (*value*) (إكليس وويغفيلد، ٢٠٠٢).

تلعب الدافعية دورًا كبيرًا في أداء الطلاب ونتائج تعلمهم .حيث تُعد دافعية الطلاب في التعلم أحد العناصر الأساسية التي تساهم في تحسين نتائج التعلم وتحقيق الإنجازات الأكاديمية (تاتومانان وروزمياتي، ٢٠٢٠). ومن البديهي أنه كلّ ما زادت دافعية الطلاب، زادت قدرتهم على التعلم وتحسنت نتائجهم الدراسية. فعندما يكون لدى الطلاب دافعية عالية، فإنهم يكونون أكثر تركيزًا أثناء عملية التعلم، مما يجعل المواد التي يشرحها المعلم أسهل للفهم والاستيعاب (هندايني وآخرون، ٢٠٢٢). كما أن هناك علاقة وثيقة بين الدافعية وأداء الطلاب، حيث يرتبط أداء الطلاب بإنجازاتهم الأكاديمية، وبالتالي تؤثر الدافعية بشكل غير مباشر على تحصيلهم الدراسي (تاتومانان وروزمياتي، ٢٠٢٠). لذا، يجب على المعلمين إعطاء أهمية كبيرة لدافعية الطلاب، حتى لا يحدث فقدان الدافعية الذي قد يؤثر سلبًا على أدائهم ونتائج تعلمهم.

هناك الدراسات التي تناولت عوامل فقدان الدافعية في تعلم اللغة العربية. على سبيل المثال، أوضح البحث الذي أجراه حسن شكر أن العوامل الداخلية التي تسبب فقدان الدافعية تتمثل في القدرة الأساسية وخبرة التعلم لدى الطلاب، بينما العوامل الخارجية تشمل تعقيد اللغة العربية، والطروق التدريس، ومنهجية التدريس (شكر وآخرون، ٢٠٢٣). أما في دراسة تيكا نور ديانا التي تناولت فقدان

الدافعية في تعلم اللغة العربية لدى طلاب الصف العاشر، فقد بينت أن العوامل الخارجية تشمل المعلم، والأصدقاء، وأولياء الأمور، وبيئة التعلم، والمرافق التعليمية، في حين أن العوامل الداخلية تتعلق بالاهتمام، والاحتياجات، والأهداف، والتوقعات، والنشاط في التعلم (ديانا، ٢٠١٩) .بينما أوضح البحث الذي أجراه أسِب محمد سيف الإسلام أن العوامل الخارجية التي تسبب فقدان الدافعية تشمل خصائص اللغة العربية، والمحتوى التعليمي، ومنهجية التدريس، والبيئة، والمرافق، وسلوك المعلم، في حين أن العوامل الداخلية تشمل القدرة الأساسية للطلاب، وخبرة التعلم، والموقف السلبي للطلاب تجاه اللغة العربية (الإسلام، ٢٠١٥).

تختلف هذه الدراسات عن البحث الذي سيتمّ إجراؤه في هذه الدراسة. في هذا البحث، سيتم دراسة عوامل فقدان الدافعية في تعلم اللغة العربية بشكل خاص على مادة التراكيب، وذلك من خلال الاستفادة من نظريّة تحديد الذات (*Self-Determination Theory*), ونظريّة الإسناد (*Attribution Theory*), ونظريّة التوقع والقيمة (*Expectancy-Value Theory*), يكتسب هذا البحث أهمية خاصة لأنه يهدف إلى معرفة العوامل التي تؤدي إلى فقدان الدافعية لدى الطلاب أثناء عملية التعلم، بالإضافة إلى تقديم المعرفة والمساهمة الفكرية كإضافة نظرية للباحثين، وكإفادة عملية للباحث نفسه، والطلاب، والمعلمين، والمدرسة، وذلك لاستخدامها كأداة تقييم لتحسين فعالية عملية التعلم. وبناءً على ذلك، ومن أجل إيجاد حل لهذه المشكلة، يهدف الباحث إلى تناول هذه القضية من خلال بحث بعنوان "عوامل فقدان دافعية الطلاب في تعلم اللغة العربية في مادة التراكيب (دراسة الحالة بالطلاب الصف الثاني عشر في مدرسة الثانوية حسينية شيشالينكا)".

الفصل الثاني : تحقيق البحث

بناءً على خلفية البحث السابق، يتكون تحقيق البحث من:

١. كيف يكون فقدان دافعية الطلاب في تعلم اللغة العربية في مادة التراكيب في الصف الثاني عشر بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحسينية؟
٢. كيف تكون عوامل الداخلية والخارجية التي تسبّب فقدان دافعية الطلاب في تعلم اللغة العربية في مادة التراكيب في الصف الثاني عشر بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحسينية؟
٣. كيف تكون العامل المؤثر الأكبر في فقدان دافعية الطلاب في تعلم اللغة العربية في مادة التراكيب في الصف الثاني عشر بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحسينية؟

الفصل الثالث: أغراض البحث

بناء على تحقيق البحث السابق، فإن أغراض البحث من هذه الدراسة هي:

١. معرفة فقدان دافعية الطلاب في تعلم اللغة العربية في مادة التراكيب في الصف الثاني عشر بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحسينية.
٢. معرفة عوامل الداخلية والخارجية التي تسبّب فقدان دافعية الطلاب في تعلم اللغة العربية في مادة التراكيب في الصف الثاني عشر بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحسينية.

SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

٣. معرفة العامل المؤثر الأكبر في فقدان دافعية الطلاب في تعلم اللغة العربية في مادة التراكيب في الصف الثاني عشر بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحسينية

الفصل الرابع : فوائد البحث

١. الفوائد النظرية

يساهم هذا البحث في تطوير نظرية الدافعية في التعلم، لا سيما في سياق تعلم اللغة العربية في مادة التراكيب، كما يُثري الدراسات العلمية المتعلقة بعوامل فقدان الدافعية الطلاب الصف الثاني عشر، وفعالية استراتيجيات التدريس في تعزيز الدافعية نحو التعلم. بالإضافة إلى ذلك، يوفر البحث رؤى جديدة لمدرسة المدرسة الثانوية الإسلامية الحسينية في مجال تعليم اللغات الأجنبية، وخاصة في تدريس اللغة العربية، فيما يتعلق بالعوامل الدافعية التي تؤثر على تعلم الطلاب.

٢. الفوائد العملية

أ. للباحث, يوفر هذا البحث تجربة مباشرة في تحليل المشكلات التربوية، لا سيما في سياق فقدان الدافعية لدى الطلاب، كما يوسع آفاق الباحث ويعزز مهاراته في تطبيق استراتيجيات تعليمية مبتكرة وملائمة للتغلب على فقدان الدافعية في تعلم اللغة العربية، خاصة في مادة **التراكيب**

ب. للمعلّم, يقدم هذا البحث دليلاً لمساعدة المعلمين في التعرف على العوامل التي تؤدي إلى فقدان الدافعية لدى الطلاب في تعلم اللغة العربية، كما يوفر استراتيجيات عملية يمكن تطبيقها لتعزيز دافعية الطلاب، خاصة في مادة التراكيب، ويساعد المعلمين في تقييم وتحسين أساليبهم التعليمية لتكون أكثر توافقًا مع احتياجات.

ت. للطلاب, يوفر هذا البحث رؤية أعمق حول أهمية الدافعية في التعلم، مما يساعد الطلاب على إدراك العقبات التي يواجهونها، وتحسين جودة تعلمهم من خلال تبني استراتيجيات مناسبة، مما يسهم في فهمهم لمادة **التراكيب** بشكل أفضل.

ث. للمدرسة, يُعد هذا البحث أداة تقييم لتحسين جودة تعليم اللغة العربية في المدرسة العلية الإسلامية الحسينية سيكالينغكا، كما يساعد المدرسة في تصميم برامج تعليمية تدعم تعزيز دافعية الطلاب بشكل مستمر، ويقدم توصيات لسياسات تعليمية أكثر فاعلية لمعالجة مشكلة فقدان الدافعية الطلاب.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الفصل الخامس: أساس التفكير

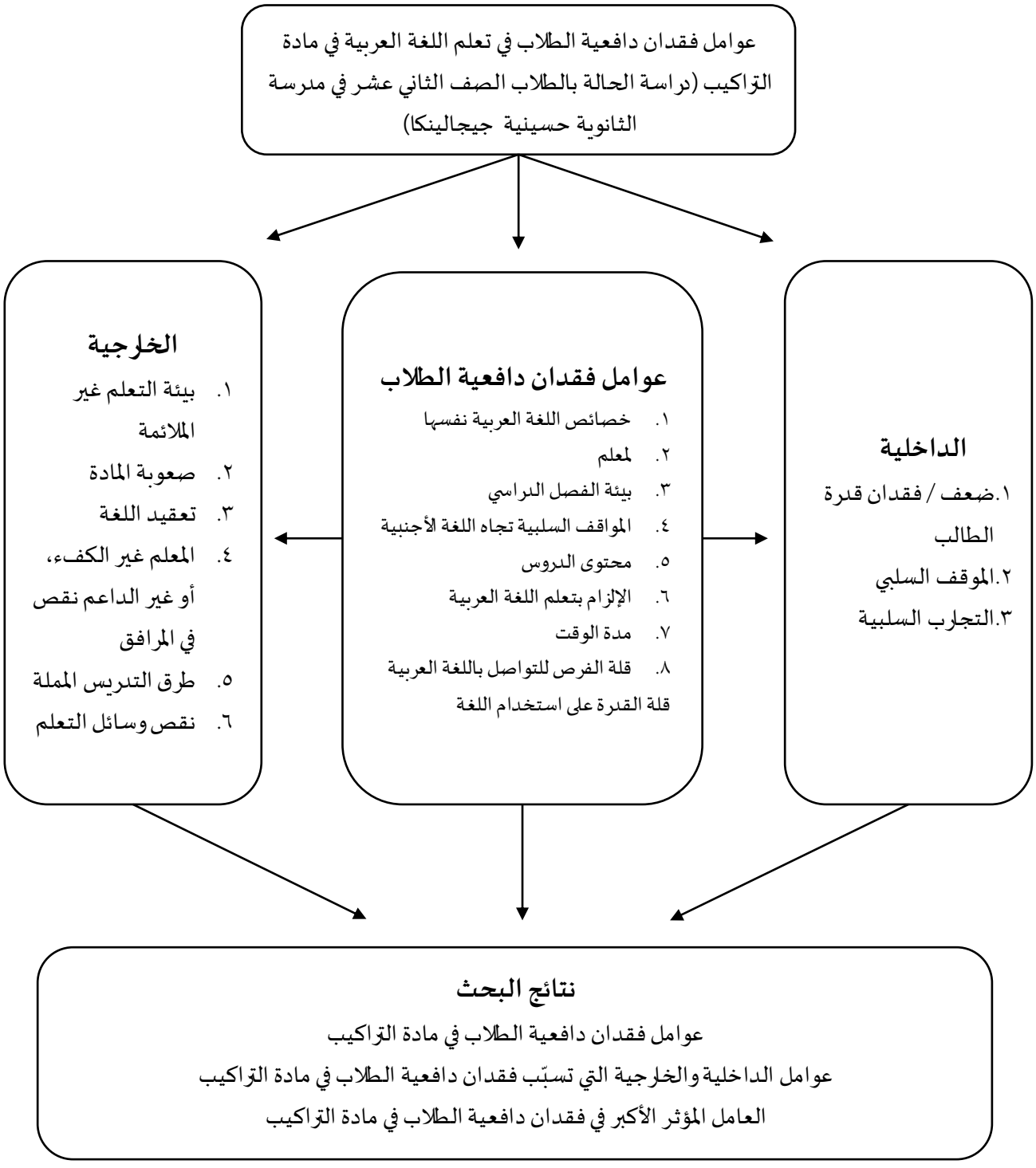

الصورة ١,١ أساس التفكير

الفصل السادس : الدراسة السابقة المناسبة

كأساس للمقارنة والنظر، سيقدم الباحث عددًا من الدراسات السابقة التي لها صلة بهذا البحث. يتم اتخاذ هذه الخطوة كمصدر مرجعي لإثراء كتابة نتائج البحث، وكذلك لتجنب أي احتمال للسرقة العلمية. فيما يلي مجموعة من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع هذا البحث:

١. في دراسة أسِب محمد سيف الإسلام بعنوان "عوامل فقدان الدافعية في تعلم اللغة العربية من منظور طلاب المدارس الإسلامية"، أوضح أن العوامل الخارجية التي تسبب فقدان الدافعية تشمل خصائص اللغة العربية، والمحتوى التعليمي، ومنهجية التدريس، والبيئة، والمرافق، وسلوك المعلم، في حين أن العوامل الداخلية تتعلق بالقدرة الأساسية للطلاب، وخبرة التعلم، والموقف السلبي تجاه اللغة العربية (الإسلام، ٢٠١٥).

٢. في دراسة تيكا نور ديانا بعنوان "فقدان الدافعية في تعلم اللغة العربية لدى طلاب الصف العاشر في مدرسة المحمدية الثانوية السابعة في يوجياكارتا للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩"، تبين أن العوامل الخارجية التي تؤدي إلى فقدان الدافعية تشمل المعلم، والأصدقاء، وأولياء الأمور، وبيئة التعلم، والمرافق الدراسية، بينما العوامل الداخلية تتعلق بـ الاهتمام، والاحتياجات، والأهداف، والتوقعات، والنشاط في التعلم (ديانا، ٢٠١٩).

٣. في دراسة حسن شكر وآخرين بعنوان "ظاهرة فقدان الدافعية لدى طلاب مدرسة *MAN 2* كونينغان في تعلم اللغة العربية كلغة أجنبية"، تبين أن العوامل الداخلية التي تؤدي إلى فقدان الدافعية تشمل القدرة الأساسية

وخبرة التعلم لدى الطلاب، بينما العوامل الخارجية تتعلق بتعقيد اللغة العربية، والمقررات الدراسية، ومنهجية التدريس (شكر وآخرون، ٢٠٢٣).

٤. في دراسة عبد الحكيم عبد الله وآخرين بعنوان "العوامل المؤثرة على دافعية تعلم اللغة العربية"، أظهرت النتائج أن هناك خمسة عوامل رئيسية تؤثر على زيادة دافعية الطلاب في تعلم اللغة العربية، وهيالاعتقاد بأهمية تعلم اللغة العربية, البيئة المحيطة باللغة العربية, سهولة تعلم وفهم اللغة العربية, الوعي الذاتي بأهمية تعلمها, فاعلية عملية التعلم والتعليم داخل الفصل (عبد الله وآخرون، ٢٠١٥)

من خلال استعراض هذه الدراسات، يتضح أنها ركزت بشكل عام على فقدان الدافعية لدى الطلاب في تعلم اللغة العربية، لكنها لم تتناول بشكل خاص فقدان الدافعية في تعلم مادة التراكيب. لذلك، يسعى هذا البحث إلى سد هذه الفجوة من خلال دراسة فقدان الدافعية في تعلم مادة التراكيب، وذلك بالاعتماد على نظرية تحديد الذا (*Self-Determination Theory*) ، ونظرية الإسناد(*Attribution Theory*) ، ونظرية التوقع والقيمة (*Expectancy-Value Theory*)، بهدف تقديم رؤية أكثر شمولية لمشكلة فقدان الدافعية وإيجاد استراتيجيات فعالة لمعالجتها.